



النَّوَاطِلُ الأدَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكمة ومفهرسة

تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والتّقد والترجمة

تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن
جامعة باجي مختار / عنابة (الجزائر)

رقم المجلد: 08 / رقم العدد: 02 الرقم التسلسلي: 13 / جوان 2019

رتم د: ISSN: 1112-7597 / رتم د: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع: 2007-4999

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار - عنابة -
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية



التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة ومفهرسة
تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة
تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

إدارة المجلة: أ.د / عبد المجيد حنون
رئيسة التحرير: أ.د / سامية عليوي

أمانة التحرير:

- أ.د / سامية عليوي allioui.samia620@gmail.com
- د / خضرة حمراوي hamraouikhadra86@gmail.com
- أ / سليم لسود la.salimhoho@gmail.com

رقم المجلد: 08 / رقم العدد: 02 الرقم التسلسلي: 13 / جوان 2019

منشورات مخبر الأدب العام والمقارن

رتم د: ISSN: 1112-7597 / رتم د: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع: 2007-4999 Dépôt légal



العنوان: مخبر الأدب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار / عنابة

ص.ب. 12 عنابة - 23000 / الجزائر

الموقع الإلكتروني: lgc.univ-annaba.dz

البريد الإلكتروني: ettawassol.eladabi@gmail.com

التّقييم الدولي الموحد للمجالات: ISSN 1112-7597

ر. ت. م. د.إ: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع القانوني: 2007-4999 Dépôt légal



الهيئة الفخرية:

- 1/ أ.د. مختار نويوات (جامعة باجي مختار - عنابة-) / الجزائر
- 2/ أ.د. بيار برونال (جامعة الصوريون) / باريس
- 3/ أ.د. حسام الخطيب (جامعة قطر) / قطر
- 4/ أ.د. يوسف بكار (جامعة اليرموك) / الأردن
- 5/ أ.د. عز الدين المناصرة (جامعة فيلادلفيا) / الأردن

لجنة العدد العلمية:

- 1- أ.د. عبد المجيد حنون (ج. عنابة) / الجزائر
- 2- أ.د. محمد إبراهيم حور (الجامعة الهاشمية) / الأردن
- 3- أ.د. صالح ولعة (ج. عنابة) / الجزائر
- 4- د. محمود عبد الغفار غيضان (ج. القاهرة) / مصر
- 5- أ.د. رشيد شعلال (ج. عنابة) / الجزائر
- 6- أ.د. عبد الحليم حسين الهروط (ج. العلوم الإسلامية العالمية) / الأردن
- 7- أ.د. عبد الرحمن تيرماسين (ج. بسكرة) / الجزائر
- 8- د. عباس يداللهي فارساني (ج. تشمران-الأهواز) / إيران
- 9- أ.د. صالح بورقي (ج. عنابة) / الجزائر
- 10- أ.د. نادية هناوي سعدون (ج. المستنصرية) / العراق
- 11- أ.د. مليكة بن بوزة (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 12- أ.د. هالة بن مبارك (ج. تونس) / تونس
- 13- د. نصر الدين بن غنيسة (ج. بسكرة) / الجزائر
- 14- د. أحمد يحي علي (ج. عين شمس-القاهرة) / مصر
- 15- أ.د. بشير إبرير (ج. عنابة) / الجزائر
- 16- أ.د. بينيديكت لوتولي (ج. لارينيون) / فرنسا
- 17- د. حميد بوحبيب (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 18- د. ن. شمناد (جامعة كيرالا) / الهند
- 19- أ.د. وحيد بن بوغزير (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 20- أ.د. حيدر غيلان (جامعة صنعاء) / اليمن
- 21- أ.د. رشيد قريبع (ج. قسنطينة) / الجزائر
- 22- د. حافظ عبد القدير (ج. بنجاب- لاهور) / باكستان
- 23- أ.د. حفيظ ملواني (ج. البلدة) / الجزائر
- 24- أ.د. محمد القرعان (ج. اليرموك) / الأردن
- 25- د. سميرة صويلح (ج. عنابة) / الجزائر
- 26- أ.د. محمود علي حسينات (ج. اليرموك) / الأردن
- 27- أ.د. عباس بن يحي (ج. المسيلة) / الجزائر
- 28- أ.د. مايا بوطغو (ج. فرجينيا) / الولايات المتحدة الأمريكية
- 29- د. جلال خشاب (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 30- أ.د. مصطفى كيحل (ج. عنابة) / الجزائر
- 31- د. مدحة عتيق (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 32- د. فلة بن عابد (ج. عنابة) / الجزائر
- 33- د. آمنة بن منصور (ج. عين تيموشنت) / الجزائر
- 34- د. محمد بكادي (م. ج. تامنغست) / الجزائر
- 35- أ.د. سامية عليوي (ج. عنابة) / الجزائر

شروط النشر في المجلة

الشروط الشكلية:

1. يُكتب البحث وفق النموذج* المعدّ سلفاً، بعد تحميله من صفحة المجلة على البوابة الإلكترونية للمجلات العلمية (ASJP) من خلال النّقر على خانة "تعليمات للمؤلف".
2. يُكتب البحث في نسخة إلكترونية بصيغة word في صفحة مقاسها (24×16 سم)، مع أطراف هامشية للصفحة على الشكل التالي: 2.5 سم من أعلى الصفحة، و2 سم من أسفل الصفحة ومن يمينها وشمالها.
3. لا يجب أن يتجاوز حجم المقال 25 صفحة و لا يقلّ عن 15 صفحة.
4. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) حجم 16، والهوامش 14، أمّا البحوث الأجنبية، فتكتب بخط (Times New Roman) مقاس 14، والهوامش 12.
5. تكون الهوامش آليّة وفي آخر المقال، ويوضع رقم الهامش في المتن بين قوسين مرتفعاً عن سطر الكتابة، أما في الحاشية فيكون رقم الهامش من غير قوسين وفي مستوى سطر الكتابة.
6. تكون المسافة بين الأسطر في المقالات المكتوبة بالعربية 1 سم، أمّا البحوث المكتوبة باللغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة فتكون المسافة 1.15 سم.
7. يُرفق البحث بملخص باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة، (لا يقل عن خمسة أسطر ولا يزيد عن العشرة)؛ تحدّد فيه الإشكالية وأهمّ العناصر والنتائج؛ ويُرفق بكلمات مفتاحية (باللّغتين) لا تقلّ عن خمس كلمات ولا تتجاوز العشرة.
8. تُخصّص الصّفحة الأولى من المقال لكتابة العنوان بالبنط العريض (بحجم 20 إن كان بالعربيّة و18 إن كان بغيرها) وسط السّطر، ويكون تحته من جهة اليسار اسم

المؤلف (اسم ثلاثي على الأكثر)، ثم تحته اسم المؤسسة أو الجامعة التي ينتمي إليها الباحث، ويليه البريد الإلكتروني.

9. باقي الصفحة الأولى يخصص لكتابة الملخص باللغتين جنباً إلى جنب (كما هو موضح في النموذج المرفق)* بحجم خط 12 بالعربية و 11 بالإنجليزية، ثم الكلمات المفتاحية.

10. تكتب العناوين الرئيسية في المقال بحجم 16 (غليظ Gras) من أول السطر، أما العناوين الفرعية فتزاح عن أول السطر بمسافة 1 سم، وتكتب بحجم 14 (غليظ Gras).

11. إن كان المقال يحتوي على أشكال وجداول فالأولى أن تكون في شكل صورة لتفادي وقوع أي خلل، وإلا فتوضع في آخر المقال مع وضع علامة للإحالة عليها.

12. لا يترك فراغ قبل الفاصلة والنقطة وعلامات التعجب والاستفهام، ويكون الفراغ بعدها وجوباً، كما لا يترك فاصل بين الواو وما بعدها.

13. يكون رأس الصفحة آلياً ومتمايزاً بين صفحة فردية وزوجية كما هو مبين في النموذج المرفق*. يكتب في رأس الصفحة الأولى اسم المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة الإصدار... وفي التالية يكتب اسم صاحب المقال (اسم ثلاثي على الأكثر) وعنوان البحث (مختصراً).

الشروط الموضوعية:

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة، شريطة ألا تكون منشورة بأية صيغة كانت، أو مقدمة للنشر.

2. يُرفق المقال بتعهد موقع من طرف المؤلف يؤكد عدم نشر المقال، أو تقديمه للنشر في أية جهة أخرى.

3. تنشر المجلة البحوث باللغة العربية أساساً، وباللغتين: الفرنسية أو الإنجليزية.

4. تُنشر المقالات المترجمة شرط أن ترفق بالنص الأصلي.
5. يتحمّل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء.
6. تخضع كلّ البحوث للتحكيم العلمي، ويخطر الباحث بالتّأج.

إجراءات النشر:

1. لا تعبّر المقالات بالضرورة عن رأي المجلّة.
 2. يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنية لا غير.
 3. لا يشترك في المقال الواحد أكثر من مؤلّفين اثنين (02).
 4. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها نُشرت أم لم تُنشر.
 5. يُشترط لنشر المقال أن يُدرج الباحث قائمة المصادر والمراجع (ببليوغرافيا المقال) منفصلةً عبر حسابه على البوّابة.
 6. لا يحقّ للباحث الذي نُشر مقالته بالمجلّة أن يُعيد نشره مرّة أخرى بأيّ صيغة كانت، إلّا بإذن كتابي من رئيس التحرير.
 7. حقوق النشر والطّبع محفوظة لمجلّة "التّواصل الأدبي" ولجامعة باجي مختار/عناّبة.
- * ترسل البحوث على عنوان المجلّة عبر البوّابة الجزائيّة للمجلات العلمية (ASJP) بصفة حصريّة، عبر هذا الرّابط:

<http://www.asjpcerist.dz/en.PresentationRevue/82>

* للاستفسار الرّجاء التّواصل عبر البريد الإلكتروني للمجلّة:

ettawassol.eladabi@gmail.com

تقييم المقالات:

1. تُعرض المقالات على للتحكيم السّري عبر البوّابة الجزائيّة للمجلات العلميّة حصراً.
2. كلّ مقال لا يحترم الشّروط الشّكليّة في كتابته يتمّ رفضه تلقائياً ولا يحال على التّحكيم.

3. في حال استيفاء المقال لشروط النشر، تقوم هيئة التحرير باختيار محكمين اثنين، وقد تستعين بثالث لترجيح أحد الرأيين إن كان بينهما اختلاف في قرار القبول أو الرفض.
4. تكون ملاحظات المحكمين إما بالقبول، أو بالقبول مع تعديل كبير أو بسيط، أو بالرفض.
5. لهيئة التحرير صلاحية قبول أو رفض أي مقال أو بحث دون إبداء الأسباب، وذلك وفق ما تقتضيه الموضوعية العلمية.

أحكام ختامية:

1. العضوية في إدارة المجلة طوعية.
2. النشر في المجلة مجاني.
3. لا يُدفع للباحث مكافأة عن نشر بحثه في المجلة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	11-10
أ.د / سامية عليوي	
1. أ.د / عبد المجيد حنون	48 - 12
الأدب المقارن في الجزائر اليوم	
2. أ.د / أحمد يحيي علي	101 - 49
قصيدة التفعيلة بين سلطة الواقع وسلطة المجاز	
شعر محمد الثبتي نموذجا.	
3. د / صلاح الدين عبيد ود / جواد محمد زاده	144 - 102
أسلوبية الانزياح في أعمال أدونيس	
(دراسة ظاهرة الانزياح على أساس نظرية جان كوهن في ديوان «أوراق في الريح» نموذجا)	
4. أ.د / علي أحمد أبوزيد محمد	174 - 145
الانزياح التصويري ودلالاته في شعر تركي الزميلي	
العدول الاستعاري أنموذجا	
5. د / علاء عبد المنعم إبراهيم	224 - 175
شعرية المفارقة في سرد المحتمل	
6. أ.د / بشير إبرير	245 - 225
مفهوم النص لدى لويس هيلمسلاف (1899-1965)	
مؤسس المدرسة الجلسيمائية	
7. أ.د / أحمد مداس	269 - 246
فلسفة التعرية المعرفية	

8. د / عبد العزيز جابا الله ود. حسين أحمد كتانة 301-270

الجناس في الدراسات البلاغية الحديثة

محمد العمري وعبد الحميد زاهيد أنموذجين

9. Mohammad Reza Fallah Nejad 303 - 318

Une poétique romanesque de Roland Barthes

الكلمة الافتتاحية

على دروب العلم، وبوابة الوفاء لقراءها، تفتح مجلة "التواصل الأدبي" صفحات عددها الثالث عشر أمامكم، ثروة كما عودتكم، متأنقة من أجلكم لتكون في مستوى تطلعاتكم.

وإرضاء لأذواق قرائها، تنوّعت مقالاتها بين دراسات نقدية اتخذت الشعر مطية لها، وأخرى اتخذت النثر منبرا لتقدّم دراسات، نظنها جديدة بأن توضع بين أيديكم، علّها ترضي فضولكم، وتشبع تطلعاتكم، وتثري معارفكم.

تنقسم مقالات العدد إلى قسمين، قسم باللغة العربية والآخر باللغة الفرنسية.

وقد تنوّعت مقالات العدد المكتوبة باللغة العربية بين مقال حول الأدب المقارن حقلا معرفيا في الجزائر، وقصيدة التفعيلة بين سلطتي الواقع والمجاز، وأسلوبية الانزياح من خلال الحفر في قصائد أدونيس، والانزياح التصويري من خلال مدونة ارتضى كاتب المقال أن تكون أشعار تركي الزميلي، وشعرية المفارقة في سرد المحتمل؛ لتنقلكم المجلة عبر صفحاتها للوقوف عند يلمسلاف ومفهوم النص ثم تدعوكم في مقال معرفي من خلال فلسفة التعرية المعرفية، ثم الجناس في الدراسات البلاغية الحديثة؛ ونختم العدد بمقال باللغة الفرنسية حول الشعرية الروائية من خلال كتابات رولان بارث.

وكلّ عدد، يخضع ترتيب المقالات في المجلة لاعتبارات تقنية لا غير. وتُنشر المقالات حسب تواريخ وصولها إلى المجلة وخضوعها إلى تقييم الخبراء، فنحن نسعى بكلّ جهودنا أن نكون في مستوى تطلعات كتابنا الأفاضل.

استطاعت المجلة -بفضل جهود فريقها العلمي والتقني- أن تحصل على شهادة من معامل التأثير العربي لعام ألفين وثمانية عشر، وهي نتيجة نتشرف بها جميعا،

لذلك، تتقدّم المجلّة بتهانيها الخالصة إلى فريقها العلمي وطاقمها التقني على هذه الشهادة. كما ترفّ إليكم نبأ إدراجها في قاعدتي بيانات 'المنهل' و'معرفة'، وذلك كلّ بفضل جهودكم المستمرة سعياً إلى رقيّ المجلّة ووصولها إلى جهات الكون الأربعة؛ فهنئنا لنا بهذا الإنجاز الذي كان ثمرة جهودكم جميعاً، فبارك الله فيكم وأثابكم على تعبكم.

وفي الأخير لا تنسى رئيسة التحرير أن تقدّم الشكر الجزيل لجنديّ الخفاء، سكرتير التحرير السيّد سليم لسود الذي لم يدّخر جهداً منذ أن تولّى مهمّة إخراج المجلّة تقنياً، فلم ين ولم يتوان يوماً في بذل الجهد الكبير لإخراج المجلّة في أبهى حلّة ترتضيها تطلّعاتنا جميعاً، فله مّي الشكر الجزيل، على الجهد المبذول، والصّدق في العمل.

فقراءة ممتعة مفيدة نتمناها لكم.

رئيسة التحرير:

أ.د. سامية عليوي

Une poétique romanesque de Roland Barthes

Date de soumission: 20/02/2019

Mohammad Reza Fallah Nejad

Date d'acceptation: 28/05/2019

Shahid Chamran University of Ahvaz

rfallahnejad1@gmail.com

الملخص:

لقد شهد القرن العشرون تطور النقد الأدبي، وقد تطوّرت دراسة النصوص، وقام الكتاب بتحليل الروايات بشكل متزايد، وبنحوا عن النموذج المثالي. يصف بارث هذه المسألة في مجموعة من المحاضرات حول "إعداد الرواية" ألقاها في الكوليج دو فرانس. ويبدأ هذا النص بوصف الشعر الذي يؤدي إلى الرواية. ويرغب الكاتب في نوع من "النهضة / الولادة الجديدة" الروحية التي ينتجها نص روائي استباقي، لكنه يلتفت إلى نماذج الأولى التي تشكّل أجزاءه.

كتب الأستاذ الألمعي شكلاً آخر في رغبة منه للانتقال من الجزء إلى الكتاب. فيصبح هذا الكتاب مغامرة كتابة تعيد بناء الشّطّايا عن طريق إعادة تعريف المعاني. وهكذا، يصف بارث بحث البحث. الكلمات المفتاحية: قصيدة ، روائي ، فن ، كتابة.

A novelistic poetics of R. Barthes

Résumé

Abstract:

The twentieth century sees the development of the critical literary. The study of the texts proliferates and the writers analyze more and more novels looking for the ideal model. Barthes describes this question in a set of courses The Preparation of the novel at the Collège de France. This text begins with a description of the poetry leading up to the novel. The writer wishes a kind of spiritual « rebirth » by a prefigured novel but returns to his first archetypes as fragments.

The eminent professor writes a tierce-form wishing to pass from the fragment to the book. This one becomes the adventure of a writing reconstructed by fragments by redefining the senses. Barthes describes a search for a Search of Lost Time.

Keywords: poem, roman, art, novel, writing.

Le vingtième siècle voit le développement de la critique littéraire. L'étude des textes se développe et les écrivains analysent de plus en plus les romans et sont à la recherche du modèle idéal. Barthes décrit cette question dans un ensemble de cours la Préparation du roman au Collège de France. Ce texte commence avec la description de la poésie conduisant au roman. L'écrivain désire une sorte de « renaissance » spirituelle par un texte romanesque préfiguré mais retourne à ses premiers archétypes en tant que fragments.

L'éminent professeur écrit une tierce-forme désirent passer du fragment au livre. Celui-ci devient l'aventure d'une écriture reconstruit par fragments en redéfinissant les sens. Barthes décrit ainsi une recherche de la Recherche.

Mots clés: poème, romanesque, art, écriture.

Introduction:

Tout comme au dix-neuvième siècle, la question de la création artistique garde toute son importance au vingtième siècle. Des auteurs comme M. Proust, A. Gide et R. Rolland conçoivent des cycles littéraires alors que d'autres comme R. Barthes traite des théories souhaitant à l'image de Mallarmé écrire un Livre accompli. Barthes prend ainsi pour modèles *Guerre et Paix* de Tolstoï et la *Recherche* de Proust et tente de recréer une *autre* écriture. Il reflète cette question à partir de 1977 dans ses cours au Collège de France et sa *Préparation du roman* traite exclusivement de cette problématique. Le texte débute cependant par le mot et nous n'avons pas au 'départ' un ensemble continu et homogène. Le parcours est simple : il faut en premier lieu rêver à une poésie puis nous passons au roman.

Les écrivains commencent ainsi généralement leurs carrières par les fragments puis se tournent vers le chef-d'œuvre romanesque. Or chez Barthes, c'est l'inverse car celui-ci écrit ses *Fragments d'un discours amoureux* vers la fin de sa carrière. Ce grand amoureux de l'enseignement passe sa vie à travailler sur la « langue de Molière. » Le *départ* de la création barthésienne est pourtant originale car nous voyons d'abord un « critique-créateur ». Alors qu'en fin de carrière, nous avons plus que jamais affaire à celui *désirant* le roman.

Barthes souhaite une nouvelle vie et une renaissance par un « roman nouveau » *préfiguré* étant en réalité un retour aux modèles rencontrés dans *Les fragments d'un discours amoureux*. C'est cette nouvelle « poétique romanesque » que nous pourrons voir chez cet artiste-professeur se dirigeant vers une « nouvelle vie » ou une *Vita Nova* à la fin de sa carrière. Nous observerons ainsi le

renouveau littéraire passant du texte à l'œuvre par son travail et *désirant* une 'renaissance' par un « roman nouveau » *préfiguré*. À cette fin, nous célébrerons cette éminente figure de la littérature française dans sa *Préparation du roman* en voyant d'abord le poète, puis nous verrons un Barthes visionnaire du romanesque.

I) Les points de vue de Barthes sur la poésie

La douleur pousse l'artiste au travail et à la recherche. Barthes s'identifie sur ce chemin à Proust ayant connu, tout comme lui, la perte de sa mère. La création résulte ainsi directement de la souffrance. Or pour Barthes, il ne peut y avoir de *Vita Nova* littéraire qu'en découvrant une nouvelle pratique⁽¹⁾ d'écriture. Cette renaissance interrompt la routine de l'enseignement en permettant enfin de passer à la nouvelle vie (*Vita nova*) que nous avons toujours désirée: celle d'une autre *recherche*. Le renouveau de la littérature donne aussi la possibilité de revoir ses habitudes. Il faut alors *rompre* d'avec les pratiques intellectuelles antécédentes. Face au *ronron*, à la répétition, il faut savoir prendre une autre direction en s'investissant dans le travail autrement dit en *plantant*⁽²⁾.

Le désir prend peu à peu la forme de l'image : un « roman nouveau » avant l'heure. Mais bien avant cet ouvrage, « Le 15 avril 1978. Casa. Lourdeur de l'après-midi⁽³⁾. » Barthes écrit ses derniers cours et a pris une décision à Rabat bouleversant le cours de son existence. Le *désir*, tout comme la *décision*, précède le travail de l'homme de lettres se transformant en une foi, une confession à laquelle il faut se convertir. Cette entrée en littérature rappelle celle en religion voire même au couvent. Les arts tels que la peinture et la musique sont

d'un grand secours sur ce chemin aidant à saisir d'autres aspects de notre personnalité. Barthes affirme alors dans sa *Préparation du roman*: « Au milieu du chemin de notre vie/ je me trouvais par une selve obscure/ et je vis perdue la droitière voie. » L'auteur se trouve alors pratiquement à la fin de sa carrière et éprouve le besoin de la recommencer par une poésie déclarant même :

La texture plurielle ou démoniaque qui oppose le Texte à l'œuvre peut entraîner des remaniements profonds de lecture, là précisément où le monologisme semble être la Loi : certains des "textes" de l'Écriture sainte, récupérés traditionnellement par le monisme théologique (historique ou anagogique), s'offriront peut-être à une diffraction des sens⁽⁴⁾.

Le roman de Barthes est un « acte d'amour », il s'agit de parler de ceux que nous aimons, il faut alors « aimer et écrire » ceux que nous avons toujours connus⁽⁵⁾. Il s'agit d'examiner un tissu *fragmentaire* rappelant la vie et le passage du temps : l'ouvrage évoque ceux qu'il a aimés et fréquentés. Le critique s'inspire du tombeau proustien élevé à la mémoire des siens, mais son travail se :

Fait avec des matériaux (des "souvenirs") rappelés de l'enfance, de la vie du sujet qui écrit. [...] Tolstoï : moins connu, moins aigu, mais Guerre et Paix : tissu de souvenirs [...] ⁽⁶⁾.

Barthes se différencie cependant des autres écrivains. Et il définit la littérature grâce au langage et ses derniers cours témoignent à ce propos. Mais ses premiers passages décrivent aussi chaque mot poétique comme :

Une boîte de Pandore d'où s'envolent toutes les virtualités du langage ; [...], une sorte de gourmandise sacrée⁽⁷⁾.

Il s'agit aussi d'observer la relation entre le travail et la biographie ne formant en vérité qu'un seul et même ensemble : la "littérature" car au fond le projet romanesque reste "littéraire" et « ça se fait avec de la "vie" »⁽⁸⁾. Il faut cependant distinguer chez Barthes la forme poétique, courte de celle longue, c'est-à-dire le texte ou le roman comme il aime parfois l'appeler. Barthes croit que la poésie initie à l'écriture, et propose une forme brève constituant l'essence même de la notation et de la création romanesque étant le haïku⁽⁹⁾. Il transforme également l'écriture⁽¹⁰⁾ en n'y voyant que des styles à travers lesquels l'homme affronte un monde objectif sans avoir recours à « l'Histoire ou à la sociabilité »⁽¹¹⁾. Il reprend à ce propos l'exemple de *La Recherche* se formant après des errances et des incertitudes, car l'auteur est d'abord le critique exécutant⁽¹²⁾ l'œuvre.

Cette *hésitation* est aux yeux de Barthes poétique car elle permet de *préparer* la maturation du texte. Le romancier *attend* le chef-d'œuvre mais n'y parvenant pas, il commence par le fragment. À la fin de sa vie d'écrivain, nous voyons un *autre* Barthes à la fois poète et romancier essayant tout comme le créateur proustien de lancer un roman-fleuve par bribes. Il comprend alors, tout comme le narrateur de *La Recherche*, que la lecture est la découverte⁽¹³⁾ de soi à travers un livre. Tout comme dans « Drame, poème, roman »⁽¹⁴⁾, Barthes cherche une rédemption par le poème et un premier élan artistique esquissant son travail littéraire. L'homme du fragment invente un *autre* langage flou exprimant le doute. La lecture de *La Préparation du roman* se révèle peu à peu une recherche de la :

Poésie = *pratique de la subtilité dans un monde barbare. D'où nécessité aujourd'hui de lutter pour la Poésie : la Poésie devrait faire partie des "Droits de l'Homme," elle n'est pas "décadente," elle est subversive : subversive et vitale*⁽¹⁵⁾.

Les deux conversions⁽¹⁶⁾ vont sans nul doute de pair : à l'amour de la langue et à l'espoir poétique succèdent la création littéraire. Tout en cherchant à découvrir le chef-d'œuvre, Barthes poursuit sa quête d'un *roman nouveau* en devenant à travers celui-ci le propre lecteur de soi-même. Pour le critique, le poème est un fantasme se formant lors de notre promenade⁽¹⁷⁾ dans la vie. Barthes choisit d'ailleurs une forme ultra-brève, le haïku japonais étant une action d'écriture entre la vie et la mort et offrant des propositions simples, courantes étant en un mot *acceptables*⁽¹⁸⁾.

Barthes lit des poèmes et y prend plaisir⁽¹⁹⁾, il ressemble alors aux hommes de lettres de la fin du dix-huitième siècle se réclamant des « vrais modernes », c'est-à-dire pour les classiques et contre les avant-gardes. À la fin de sa carrière, cette figure de proue de la nouvelle critique offre désormais un tout autre visage: « Barthes antimoderne, c'est aussi un Barthes poète.⁽²⁰⁾» Pour l'écrivain, la poésie doit cependant s'alléger avec le temps afin de demeurer vivante, par « l'abandon du mètre, du code.⁽²¹⁾» C'est par cette forme radicalement inclassable⁽²²⁾ que les lettres renaissent et que l'auteur parvient au roman.

Le désir de poésie s'interprète ainsi par celui de la lecture, nous avons alors une certaine langue⁽²³⁾ et nous songeons à des points de vue à l'intérieur d'un paysage⁽²⁴⁾ littéraire. Antoine Compagnon affirme à ce propos :

Seul le poème peut encore racheter la littérature, lui rendre vie et sauver le monde. Ainsi s'explique, loin de tout artifice, que Barthes consacre au haïku tant de pages de sa Préparation du roman. Discret, particulier, contingent, circonstanciel, décalé, éphémère, le haïku incarne le Neutre⁽²⁵⁾.

I) Barthes romancier-poète anti-moderne ?

Le *désir* romanesque est indissociablement lié aux derniers instants de la carrière littéraire de Barthes. Ce dernier poursuit toujours le même chemin en examinant attentivement les esquisses romanesques. Et comme nous l'avons observé, son ultime univers artistique est plus que jamais *poétique*. Et pourtant l'aboutissement de sa vie de professeur correspond au milieu⁽²⁶⁾ d'une *autre* vie. Il est en effet fatigué de son travail d'enseignant, esclave du ronron, de la répétition et surtout des commandes⁽²⁷⁾ et veut la poursuivre sous une autre forme se manifestant par un retour au romanesque français se définissant :

Un mode de discours qui n'est pas structuré selon une histoire ; un mode de notation, d'investissement, d'intérêt au réel quotidien, aux personnes, à tout ce qui se passe dans la vie. [...]. Mais en même temps, j'ai une grande envie de pousser dans mon travail l'expérience romanesque, l'énonciation romanesque⁽²⁸⁾.

Sur le chemin de la création, le poème court tout comme l'avant-texte ou un *désir d'écrire*, est un prétexte à l'écriture. Barthes apprécie le miroir oriental symbolisant le « vide même des symboles » en l'opposant à la vision narcissique⁽²⁹⁾ occidentale. Il redéfinit son travail de recherche par le « tilt ("ça fait tilt") [...] - les figures de l'aération - le haïku, le grain.⁽³⁰⁾ »

Le poème, l'*autre-littérature*, le texte sacré, assume la survie des lettres et son renouveau. C'est à travers celui-ci qu'il faut retrouver une renaissance de l'art d'écrire et une rédemption du monde par la poésie : « n'est-ce pas ce qui a lieu dans la *Recherche*⁽³¹⁾? » L'auteur lui-même affirme son ancien « goût du fragment.⁽³²⁾ » Barthes crée alors par « tableaux, par paragraphes » n'écrivant pas de livres mais des articles, il s'affirme même un lecteur désinvolte⁽³³⁾.

Dans le *Roland Barthes par Roland Barthes*, l'auteur établit une relation étroite entre le haïku et l'*anamnèse* définie comme un « mélange de jouissance et d'effort » permettant au sujet de retrouver une « ténuité du souvenir.⁽³⁴⁾ » L'écriture renaît produisant un effet sur le lecteur. Barthes ne veut d'ailleurs pas écrire un Texte⁽³⁵⁾ mais un poème affirmant lui-même que « La Prose essentielle est Vers.⁽³⁶⁾ » Dans sa *Préparation du roman*, il réagit aussi face à la mort de la littérature et sa transformation en produit de basse consommation. Il affirme à ce propos que « le livre, lieu sacré du langage, est désacralisé, aplati », il s'achète et se vend désormais comme « des pizzas surgelées, [...] il n'est plus solennel.⁽³⁷⁾ »

Cette poésie subversive revitalise paradoxalement la création devant s'inspirer désormais du passé. Barthes fait un saut dans l'histoire et Antoine Compagnon lui emboîte le pas dans ses *Antimodernes* en y voyant un penchant en faveur de la tradition littéraire⁽³⁸⁾. Il se définit d'ailleurs lui-même comme historiquement « à l'arrière-garde de l'avant-garde.⁽³⁹⁾ » Le poème est l'entre-deux constituant un apprentissage de la littérature : « c'est une "saute au langage."⁽⁴⁰⁾ » Les *Fragments d'un discours amoureux*, tout comme *La Chambre Claire* utilisent aussi une inspiration poétique afin de décrire les points de vue

romanesques de l'auteur. Ce dernier définit un *inexprimable amour* et ses expressions oscillent entre le haïku « très mat, résumant une énorme situation et un grand charroi de banalités.⁽⁴¹⁾»

Barthes donne aussi des exemples de poèmes de Tao se liant à un orient lointain romanesque et créant le chef-d'œuvre. Il affirme en effet pratiquer la synesthésie⁽⁴²⁾ car il a rassemblé le son coupé⁽⁴³⁾ et long. Il redéfinit sans cesse dans ses esquisses de romans les mots et les thèmes. Les *Fragments d'un discours amoureux*, tout comme le *Roland Barthes par le Roland Barthes*, son autobiographie fictive confirme cette :

Mise à distance des "formes dissertatives d'exposé" et l'adoption de formes discontinues, fragmentaires, d'écriture⁽⁴⁴⁾.

Barthes illustre son langage en créant son *Discours Amoureux*, il veut tout comme Bataille récrire un dictionnaire de mots et ne plus redonner le « sens mais les besoins des mots.⁽⁴⁵⁾» Ses textes romanesques restent confus sous la forme de plans et ne se sont pas de vrais ouvrages. Le lien biographique entre la mère et le fils pousse l'auteur à *désirer* un roman parlant de « ceux qu'il aime.»

Sur la voie du romanesque, l'auteur n'a cependant qu'un seul modèle : Proust le poussant à l'écriture. La figure maternelle proustienne le réunit d'ailleurs à Barthes pour qui cet être reste irremplaçable⁽⁴⁶⁾. Dans ses *Fragments d'un discours amoureux*, la souffrance de l'enfant séparé⁽⁴⁷⁾ de la mère est sans cesse rappelée. Il définit une thématique amoureuse pour ne rien dire :

« *Aimer l'amour*

ANNULATION. *Bouffée de langage au cours de laquelle le sujet vient à annuler l'objet aimé sous le volume de l'amour lui-même : par une perversion proprement amoureuse, c'est l'amour que le sujet aime, non l'objet.*⁽⁴⁸⁾»

Barthes écrit certes des textes mais ne réussit pas à trouver la transition recherchée *vers le roman*. C'est la *beauté* de cet effort permanent que nous découvrons avec lui dans ses derniers cours. Le critique ressemble au pêcheur qui en s'exerçant à lancer le filet finit par apprendre son métier et trouver son chemin. Or bien des lecteurs ont vu dans sa *Préparation du roman* un poète ou une théorie romanesque antimoderne. C'est peut-être là que le bât blesse car celui qu'il faut chercher c'est le critique qu'il a toujours été *recherchant* une « intimité révoltée.⁽⁴⁹⁾» C'est dans cette perspective qu'il faut comprendre le « nouveau projet » ou la *Vita Nova* barthésienne. L'écrivain accède enfin à lui-même esquissant avec ses modèles tels que Proust, Tolstoï et Pascal le *roman désiré*. Dans sa *Préparation du roman*, il décrit ainsi une autre figure littéraire n'étant guère différente de ce qu'il a toujours été : un professeur érudit aux multiples visages. Ses derniers cours sont une *recherche* de ses premières amours rêvées sous les formes romanesques. À la fin de sa carrière, Barthes répète paradoxalement sa vie d'enseignant.

Le critique aspire à une nouvelle pratique d'écriture occupant tout l'espace de son existence. Il ne faut cependant pas exclure que nous puissions songer à une *tierce forme* « ni Essai, ni Roman⁽⁵⁰⁾ » étant par exemple un « *Roman par fragments*, un *Romans-Fragments*.⁽⁵¹⁾ » Le romancier rêve à une matrice multiforme faisant surgir

l'expression, et ressemblant à une impossible écriture que seule une tierce⁽⁵²⁾ force telle que le deuil vient rompre.

Cette *tierce-forme* est un refus de la mort du corps et de l'âme. « Renoncer » au livre, c'est pousser les autres à le faire. C'est entraîner le lecteur à une *autre recherche* romanesque. Par ce retour aux sources, Barthes se cherche aussi en tant créateur du romanesque. Barthes, l'homme du fragment, écrit son roman inachevé. Il ressemble plus que jamais à lui-même et il est ce qu'il a toujours été : le professeur à la *recherche* du roman et d'un nouveau langage.

Conclusion:

La Préparation du roman présente ainsi un *autre* visage de Barthes mêlant sa pensée critique aux *désirs d'écrire* romanesques. L'écrivain propose désormais de s'inspirer des sources poétiques engendrant ce qu'il qualifie de *tierce-forme* entre l'essai et le roman et il n'a plus peur de reprendre le mot de Verdi : « Tournons-nous vers le passé, ce sera un progrès.⁽⁵³⁾ » Barthes est devenu *antimoderne* « à l'arrière-garde de l'avant-garde » à la poursuite du modèle qu'il voyait volontiers dans les fables de La Fontaine⁽⁵⁴⁾, ou le roman de Flaubert transformant une « aliénation en investissement⁽⁵⁵⁾ » ou écriture. Le critique ressemble en vérité plus que jamais lui-même étant à la *recherche* d'un archétype du romanesque. Ce *désir* de renaissance artistique⁽⁵⁶⁾ se reforme dans un *autre* texte devenant peu à peu romanesque et l'écrivain souhaite passer du *fragment* au livre se développant à partir de « l'instantané » poétique.

Ses derniers cours au Collège de France révèlent aussi d'autres aspects de sa personnalité : il veut défendre

la langue classique et opte pour un renouvellement⁽⁵⁷⁾ de celle-ci. Il est toutefois déçu par la modernité et « rejette son époque » et retourne à son « Plaisir aux classiques » dans lequel il déclare vouloir aller à « l'essentiel ; [...], c'est question de plaisir, et il n'en est pas de plus grand qu'une discipline fructueuse.⁽⁵⁸⁾» Il réalise ainsi son *désir d'écrire* en créant un *roman nouveau* qualifié de *simple, filial et désirable* ou une « préfiguration du roman ». Le texte de Barthes devient l'aventure d'une écriture qui se cherche et se reconstruit par fragments en redéfinissant les sens. L'auteur s'essaye ainsi à la langue du romanesque redéfinissant une *Vita Nova* ou la recherche permanente d'une autre *Recherche*.

Notes:

1. Barthes, *La Préparation du roman*, Cours et séminaires au Collège de France (1978- 1979 et 1979-1980), texte établi, annoté et présenté par Nathalie Léger, Paris : Seuil, IMEC, novembre 2003, p. 29.
2. *Ibid.*, p. 31.
3. *Ibid.*, p. 31-2.
4. Barthes, « De l'œuvre au texte », Paris, Seuil, *Œuvres complètes III*, 2002, p. 912. Les œuvres complètes de Roland Barthes utilisées pour cet article sont celles revues et corrigées par Éric Marty en cinq tomes, Seuil, novembre 2002. Nous utilisons l'abréviation des O. C.
5. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 40.
6. *Ibid.*, p. 42.
7. Barthes, « Y-a-t-il une écriture poétique ? », O. C. I, *op. cit.*, p. 200.
8. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 45.
9. *Ibid.*, p. 46.
10. Mohammad Reza Fallah Nejad, « Le “haïku” et la création romanesque dans *La Préparation du roman* de Roland Barthes »,

- Revue des Études de la Langue Française*, Université d'Ispahan, septième année, n° 12, printemps-Été 2015, p. 41-54.
11. Barthes, « Y-a-t-il une écriture poétique ? », *op. cit.*, p. 202.
 12. Barthes, « De l'œuvre au texte », *op. cit.*, p. 915.
 13. Jean Milly, *Proust et le style*, Slaktine Reprints, Genève, 1991, p. 16.
 14. Barthes, O. C. V, *op. cit.*, p. 583-600.
 15. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 82.
 16. A. Compagnon, *Les antimodernes de Joseph de Maistre à Roland Barthes*, N. R. F., Gallimard, Paris, février 2005, p. 436.
 17. Barthes, *L'Empire des signes*, O. C. III, *op. cit.*, p. 403-4.
 18. *Ibid.*, p. 405.
 19. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 61.
 20. A. Compagnon, *Les antimodernes*, N. R. F., Gallimard, Paris, février 2005, p. 404.
 21. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 63.
 22. *Ibid.*, p. 65.
 23. *Ibid.*, p. 368.
 24. Olivier Houbert, « Gérard Macé ou le désir d'Orient », Tome LVIII, cinquante-cinquième année, in *Critique*, mars 2002, n° 658, p. 230.
 25. A. Compagnon, *Les antimodernes*, *op. cit.*, p. 436.
 26. M. R. Fallah Nejad, « Barthes et "Le 'milieu' de notre vie," *Études de langue et littérature françaises (ELLF)*, Université d'Ahvaz, troisième année, numéro 1, printemps/ été 2012, numéro de série 5, p. 29.
 27. A. Compagnon, *op. cit.*, 2005, p. 409.
 28. Barthes, « Vingt mots-clés pour Roland Barthes », O. C. IV, p. 866.
 29. Barthes, *L'Empire des signes*, O. C. III, p. 410.
 30. Anne Herschberg Pierrot, *Critique*, janvier-février 2010, n° 752-753, « Du style en critique », p. 85.
 31. A. Compagnon, *op. cit.*, p. 437.
 32. Barthes, « Vingt mots-clés pour Roland Barthes », *op. cit.*, p. 854.

33. *Ibid.*, p. 864.
34. Barthes, *Roland Barthes par Roland Barthes*, O. C. IV, p. 685.
35. A. Compagnon, *op. cit.*, p. 439.
36. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 372.
37. *Ibid.*, p. 243.
38. A. Compagnon, *op. cit.*, p. 437.
39. Barthes, « Réponses », O. C. III, p. 1038.
40. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 91.
41. Barthes, *Fragments d'un discours amoureux*, O. C. V, p.130.
42. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 99.
43. *Ibid.*, p. 97.
44. Cabanès, Jean-Louis, Larroux, Guy, *Critique et théorie littéraires en France (1800-2000)*, 2005, Belin, p. 341.
45. Barthes, « Les sorties du texte », O. C. IV, p. 376.
46. Barthes, *La Chambre Claire*, O. C. V, p. 850.
47. Barthes, *Fragments d'un discours amoureux*, O. C. V, p. 152.
48. *Ibid.*, p. 61.
49. J. Kristeva, *Pouvoirs et limites de la psychanalyse II: La révolte intime*, Fayard, 1997, in J. - L. Cabanès, G. Larroux, *op. cit.*, p. 341.
50. Barthes, « Longtemps, je me suis couché de bonne heure », O. C. V, p. 463.
51. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 48.
52. Barthes, *Fragments d'un discours amoureux*, O. C. V, p. 278.
53. A. Compagnon, *op. cit.*, p. 440.
54. Barthes, « Texte à deux (parties) », O. C. V, *op. cit.*, p. 388.
55. Barthes, *Comment vivre ensemble*, Cours et séminaires au Collège de France (1976-1977), par Claude Coste, Seuil, IMEC, novembre 2002, p. 196.
56. Barthes, *La Préparation du roman*, *op. cit.*, p. 374.
57. Barthes, « Plaisir aux Classiques », O. C. I, p. 62.

Bibliographie :

-BARTHES, Roland, *Œuvres complètes*, Nouvelle édition revue et corrigée par Éric Marty, Seuil, novembre 2002, tomes I à V.

- _____, « Plaisir aux Classiques », *Existences, Œuvres Complètes I*, 1944, Seuil, p. 57-67.
- _____, « Y-a-t-il une écriture poétique », *Œuvres complètes I*, Seuil, p. 196-202.
- _____, « De l'œuvre au texte », *Revue d'Esthétique, Œuvres complètes III*, Seuil, p. 909-916.
- _____, « Réponses », *Œuvres Complètes III, Tel Quel*, Automne 1971, Seuil, p. 1023-1044.
- _____, *L'Empire des signes, Œuvres complètes III*, Seuil, p. 357-444.
- _____, « Vingt mots-clés pour Roland Barthes », *Œuvres Complètes IV*, Magazine littéraire, février 1975, Seuil, p. 851-875.
- _____, « Les sorties du texte », *Œuvres Complètes IV*, Colloque de Cerisy-la-Salle, 1972, Seuil, p. 366-376.
- _____, *Roland Barthes par Roland Barthes, Œuvres Complètes IV*, Seuil, p. 575-758.
- _____, *Fragments d'un discours amoureux, Œuvres Complètes V*, Seuil, p. 25-296.
- _____, *La Chambre Claire, Œuvres Complètes V*, Seuil, p. 785-892.
- _____, « Texte à deux (parties) », *Œuvres Complètes V*, Seuil, p. 383-391.
- _____, *La Préparation du roman*, Cours et séminaires au Collège de France (1978- 1979 et 1979-1980), texte établi, annoté et présenté par Nathalie Léger, IMEC, novembre 2003, Seuil : 476 p.
- _____, *Comment vivre ensemble*, Cours et séminaires au Collège de France (1976-1977), par Claude Coste, Seuil, IMEC, novembre 2002, 246 p.
- CABANÈS, Jean-Louis, LARROUX, Guy, *Critique et théorie littéraires en France (1800-2000)*, 2005, Belin, p. 341.
- COMPAGNON, Antoine, *Les antimodernes de Joseph de Maistre à Roland Barthes*, N. R. F., février 2005, Paris, Gallimard, 464 p.
- FALLAH NEJAD, Mohammad Reza, « Le 'haïku' et la création romanesque dans *La Préparation du roman* de Roland Barthes », *Revue des Études de la Langue Française*, Université d'Ispahan, septième année, n° 12, printemps-Été 2015, p. 41-54.
- _____, « Barthes et "Le 'milieu' de notre vie" », *Études de langue et littérature françaises*

(*ELLF*), Université d'Ahvaz, troisième année, numéro 1, printemps/été 2012, numéro de série 5, p. 27-42.

-HERSCHBERG PIERROT, Anne, *Critique*, janvier-février 2010, n° 752-753, « Du style en critique », Éditions de Minuit, p. 83-9.

-HOUBERT, Olivier, « Gérard Macé ou le désir d'Orient », Tome LVIII, cinquante-cinquième année, *Critique*, mars 2002, n° 658, Éditions de Minuit, p. 218-232.

-MILLY, Jean, *Proust et le style*, Slaktine Reprints, Genève, 1991, 144 p.



Ettawassol El Adabi

Revue de littérature générale et comparée,

De critique et de traduction

Semestrielle, indexée et à comité de lecture

*Publiée par le laboratoire de littérature générale
et comparée*

université Badji Mokhtar / Annaba (Algérie)

Tom: N° 08 / N° 02

Numéro de série: 13 / Juin 2019

EISSN 2588-2333 : رت م د ا / ISSN: 1112-7597 : رت م د

Dépôt légal: 2007-4999 : رقم الإيداع